

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ برِّي : اللّذي رَواهُ أبُو عُبَيْدٍ هو الصّحّيحُ لِأَنَّهُ قَدِ
 رَوَى المَثَلُ : تَعَطَّعَ ظِي ثمَّ عَظِي وهذا يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِهِ . قُلْتُ :
 وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعَطَّعَ ظِي بِمَعْنَى اتَّعَظِي أَنْتِ أَيُّ فَهُوَ أَمْرٌ مِنْ
 الوَعَظِ وهذا القَوْلُ شاذٌّ لِأَنَّ العَرَبَ إِزْمًا تَفْعَلُ هذا في المُضَاعَفِ
 فَتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرَفَيْنِ كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِهِمَا فَيَقُولُونَ :
 تَحَلَّلْ وَأَصْلُهُ تَحَلَّلْ وَلَوْ كَانَ تَعَطَّعَ ظِي مِنَ الوَعَظِ لَقِيلَ مِنْهُ :
 تَوَعَّظِي فَتَأْمَلُ . وَأَعْطَاهُ اإِ تَعَالَى : جَعَلَهُ ذَا عَطَاطٍ . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : العَطَّعَاطُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ عَطَّعَ السَّهْمُ عَنْ
 كُرَاعٍ وَهِيَ نَادِرَةٌ .

والعَطَّعَاطَةُ : النُّكُوصُ عَنِ الصِّيدِ . وما يُعَطَّعُ ظُهُ شَيْءٌ أَيُّ ما
 يَسْتَفِرُّهُ وَلَا يُزِيلُهُ .

وَأَعْطَى الرَّجُلُ إِذَا اغْتَابَ غَيْبَةً قَبِيحَةً .
 ع ك ط .

عَكَظَهُ يُعَكِّظُهُ عَكَظًا : حَبَسَهُ . وَعَكَظَ الشَّيْءُ يَعْكَظُهُ : عَرَكَهُ وَقَالَ
 ابنُ دُرَيْدٍ : فَهَرَهُ بِحُجَّتِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ فَخَرَهُ قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ
 عُكَاظٌ كَغُرَابٍ : سُوقٌ بِصَحْرَاءَ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : عُكَاظٌ : نَخْلٌ فِي وَادٍ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثُ لَيَالٍ
 وَبِهِ كَانَتْ تُقَامُ سُوقُ العَرَبِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قِيلَ عُكَاظٌ :
 مَاءٌ بَيْنَ نَخْلَةَ والطَّائِفِ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهُ : العَيْتُقُ كَانَتْ مَوْسِمًا
 مِنْ مَوَاسِمِ الجَاهِلِيَّةِ تَقُومُ هِلَالَ ذِي القَعْدَةِ وَتَسْتَمِرُّ عِشْرِينَ
 يَوْمًا قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَكَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا قِبَائِلُ العَرَبِ

فَيَتَعَاكِظُونَ أَيُّ يَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ مَا أَحَدُهُمْ مِنَ الشَّعْرِ
 ثُمَّ يَتَفَرِّقُونَ . زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَانَتْ فِيهَا وَقَائِعٌ وَحُرُوبٌ . وَفِي
 الصَّحاحِ : فَيُقِيمُونَ شَهْرًا يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ شِعْرًا
 فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ هَدَمَ ذَلِكَ . قَالَ اللّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الحِجَازِ
 يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا يُجْرُونَهَا وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبٍ :
 إِذَا بُنِيَ القَيْبَابُ عَلَى عُكَاظٍ ... وَقَامَ البَيْعُ وَاجْتَمَعَ الأُلُوفُ أَرَادَ

: بِعُكَّاطٍ .

وقال أُمَيَّةُ بْنُ خَلِّفِ الخُزَاعِيِّ يَهْجُو حَسَّانَ بْنَ ثَابِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
أَلَا مَنْ مَبْلَغِ حَسَّانِ عَنِّي ... مُغْلَاغَلَاةً تَدْرِبُ إِلَى عُكَّاطٍ فِي أَبْيَاتِ
تَقْدَمَ ذِكْرُهَا فِي شَوْطِ فَأَجَابَهُ حَسَّانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أَتَانِي عَنْ أُمَيَّةَ زُورٌ قَوْلٍ ... وَمَا هُوَ فِي الْمَغِيبِ بِذِي حِفَاطٍ .
سَأَنْشُرُ إِنْ بَقِيَتْ لَكُمْ كَلَامًا ... يُنَشِّرُ فِي الْمَجْدِ مَعَ عُكَّاطٍ .
قَوَافِي كَالسَّلامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ... مِنْ الصُّمِّ الْمُعْجِرَفَةِ الْغِلاظِ .
تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بِكُلِّ أَرْضٍ ... وَتَرْضُخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَاطِ .
بَنَيْتُ عَلَيَّكَ أَبْيَاتًا صِلَابًا ... كَأَسْرِ الوَسْقِ قُعْصَ بِالشَّطَاظِ .
مُجَلِّلَةً تُعَمِّمُهُ شَنَارًا ... مُضَرِّمَةً تَأَجَّجُ كَالشَّوَاطِ .

كَهَمْزَةٍ ضَيِّغَمٍ يَحْمِي عَرِينًا ... شَدِيدِ مَعَارِزِ الْأَضْلَاعِ خَاطِي .
تَغْصُ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِي ... وَتَرْمِي حِينَ أُدْ بِرُّ بِاللَّحَاظِ .
وقال طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

أَوْ كَلِّمًا وَرَدَّتْ عُكَّاطَ قَبِيلَةٍ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ
يَتَوَسَّسُ؟ وَمِنَ الْأَدِيمِ الْعُكَّاطِيَّ مَنْ سُوِبُ إِلَيْهَا كَمَا نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَا حُمِلَ إِلَيَّ عُكَّاطِ فَبِيعَ بِهَا .

وَتَعَكَّطَ أَمْرُهُ : الَّتِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا سَيَأْتِي بِبَيَانِهِ .
وقيلَ : تَعَكَّطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ أَي تَعَسَّسَ وَتَشَدَّدَ وَتَمَنَّجَ . قالَ عَمْرُو
بِْنُ مَعْدِي كَرِبَ :